معتقلو الطيرة في مركز بوليس كفر سابا يضربون عن الطعام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

الاربعاء

١٨ ايلول ١٩٦٣
١ جمادى الاولى
28 אלול 5723
18.9.1963
العدد ٣٦ السنة ال ٢٠
No. 36 Vol. XX

بن بلا يعلن : الجزائر ستسير نحو الاشتراكية

اصدار قرارات تاميم جديدة للاراضي الصناعية الكبيرة . اقامة الجمعيات التعاونية واجتثاث السماسرة .

الجزائر : صرح احمد بن بلا اول رئيس منتخب لجمهورية الجزائر ، بعد انتخابه ، ان الجزائر ستسير نحو الاشتراكية واعلن عن تاميم جديد لاراضي المستوطنين الاجانب والخونة وكذلك عن تاميم المشاغل الصناعية الكبيرة .

وكان بن بلا قد حظي يوم الاحد الماضي باغلبية ٩٩،٦٢ بالمئة من اصوات المقترعين الذين اشتركوا في انتخاب الرئيس الاول للجزائر بحسب دستور الجزائر الجديد الذي كان قد اقر في استفتاء عام في الاسبوع الماضي .

وجرى انتخاب الرئيس بن بلا في جو حماسي من التأييد الشعبي له ولحكومته . وقد سارت عملية الانتخاب التي اشترك فيها ٨٧،٨٠ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب بهدوء ونظام وقد اشترك في عملية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الاعتقالات الادارية والبوليسية في الطيرة والطيبة مستمرة

قوات الامن تمنع توفيق طوبي من دخول الطيرة .. اهالي الطيرة يتمسكون بمطالبهم بوقف الهدم واصدار رخص البناء ..

الطيرة ـ لمراسل الاتحاد ـ لا تزال قوات البوليس الكبيرة تفرض على الطيرة حالة حصار وجوا من الارهاب . فدوريات البوليس تجوب البلدة وتجري عمليات التفتيش في الليل وفي النهار بدون انقطاع بدعوى التفتيش عن الملاحقين . والمجلس المحلي حولوه لمركز بوليس ففيه يوقف المواطنون وفيه يجري التحقيق . وقد بلغ عدد الموقوفين اداريا وباوامر البوليس حوالي ٢٠ مواطنا .

وعلى اثر موجة الاحتجاج العارمة والعادلة التي قام بها اهالي الطيرة ضد هدم بيت المواطن علي عبد الحي داهمت البلدة مساء يوم الخميس الماضي قوات كبيرة من البوليس المدجج بالسلاح وبالخوذ الفولاذية واحتلت شوارع البلدة ومراكزها الرئيسية والمجلس المحلي . وكان سلوك الشرطة الاستفزازي يستهدف بوضوح ، اثارة اشتباك دموي مع الاهالي ليبدأوا بعمليات بطش دموي ضد اهالي الطيرة وغيرها من القرى .

وبدأت عمليات الاعتقال التي استمرت طيلة الليل ويومي الجمعة والسبت . ولا تزال اعمال التفتيش والملاحقة مستمرة .

الحكم العسكري يمنع دخول توفيق طوبي

ويوم الجمعة بعد الظهر حاصرت الطيرة قوات بوليس وقوات امن كبيرة وفي ساعات العصر وصل عضو الكنيست توفيق طوبي وعدد من اعضاء فرعي الحزب الشيوعي في الطيبة والطيرة الى ضواحي الطيرة بقصد زيارة البيت المهدوم وبقية البيوت المهدومة واستطلاع الوضع في البلدة . الا ان حواجز البوليس وقوات الامن اوقفت الوفد واعلن ضابط الحكم العسكري دنجور امام عضو الكنيست توفيق طوبي ان لديه امرا من حاكم المثلث العسكري بمنع توفيق طوبي من دخول الطيرة وان التصريح الذي كان قد صدر لزيارة الطيبة لاغ وان على عضو الكنيست مغادرة المنطقة كلها حالا .

واعلن الضابط ايضا ان التصريح العسكري الذي كان قد صدر لعضو اللجنة المركزية زاهي كركبي لزيارة الطيرة بقصد القاء محاضرة فيها قد الغي ايضا .

اعتقالات ادارية وبوليسية

وفي نفس الوقت القى البوليس القبض على كل من عبد الحميد ابو عيطه من الطيبة وعبد الكريم منصور وابراهيم ابو خيط من الطيرة الذين كانوا بصحبة الرفيق توفيق طوبي وذلك بموجب امر اعتقال اداري صادر عن حاكم المثلث العسكري . ومع ان الامر صدر لاربعة ايام فقط فقد تمدد يوم الاثنين الى سبعة ايام اخرى

وفي ايام الاحد والاثنين اعتقلت الشرطة ايضا المحامي حسين عراقي ، ويوسف قداره ، ومحمد كامل عبد الحي وخريج دار المعلمين فهمي بشارة ولكنها اطلقت سراحهم في نفس اليوم .

معتقلو الطيرة يعلنون اضرابا عن الطعام

مكتب الاتحاد ـ ابناء الطيرة المعتقلون في سجن كفر سابا بموجب الاحكام الادارية التي اصدرها الحكم العسكري بحقهم اعلنوا الاضراب عن الطعام منذ يوم الاثنين الماضي ، اول امس ، احتجاجا على اعتداء افراد البوليس عليهم بالضرب واللكم . وقد اعلن هذا الامر احد هؤلاء المعتقلين لوالده الذي زاره امس الثلاثاء وطلب اعلام الراي العام بذلك .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

هدوا بيتنا : فكم من وهم خنوع حطموا ! وكم من ثقة بان لا بد من الكفاح الجماهيري ـ شيدوا !

بقلم اميل حبيبي

لا تزال «قوات الامن» تعتقل المواطنين في قريتي الطيرة والطيبة في المثلث . حين تظاهر اهالي الطيرة احتجاجا على هدم بيت بناه احد عمال القرية بعرق جبينه ، لم تستطع الصحف الا ان تضع ما حدث في الطيرة في راس صفحاتها .. واذا استثنينا صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومقالا في هذه الصحيفة وخبرا في صحيفة اخرى ، فقد تميز بقية ما نشرته الصحف الاخرى عن مظاهرة اهالي الطيرة بالتحريض العنصري المألوف على العرب وعلى القوى الدمقراطية بينهم ، وباقذر التزوير للوقائع .

ثم «انتهى» دور الصحافة ، باستثناء صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرة اخرى ، وجاء دور «قوات الامن» : تكلم السيف فاصمت يا قلم .. صمتت الصحف ، باستثناء صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرة اخرى ، عما جرى ويجري الان في الطيرة والطيبة من حملة ارهاب واسعة النطاق ، تطويق وتفتيش واعتقالات استبدادية ، واستفزازات .. ان الذين يتوهمون ، ان كانوا من رجال الحكم او كانوا من رجال الصحافة والاحزاب ، انهم بالاختباء وراء «قوات الامن» ، وراء الارهاب والصمت على الارهاب ، ووراء ابشع تزوير للحقائق ، سينجحون في تنفيذ سياستهم العنصرية الاجرامية ، سياسة التكميل على البقية الباقية من اراضي القرويين العرب ، وسياسة خنق القرى العربية ، دون انفجارات ودون مقاومة شعبية عادلة ودون اكبر فضيحة محلية ودولية ، انما يركبون رؤوسهم ويجنون على وطنهم اشد جناية ويثبتون انهم لا يعرفون «مبادىء القراءة» في مدرسة التاريخ الذي حطمت فيه الشعوب ، دائما حطمت فيه الشعوب انظمة القمع المسوسة !

بين تضييق مسطحات القرى العربية وتوسيع مسطح مقبرة كفر قاسم ـ فارق كبير . ولكن المختبئين وراء سياسة الصمت والتزوير يجب ان يذكروا ان هذه السياسة لم تنجح في اخفاء عار كفر قاسم المنحوت الى الابد على جبين النظام القائم !

طيرة بني صعب قرية غنية بالتجارب القاسية . كتبت دفار مزورة : ان مدى احتجاج اهالي الطيرة هو اكبر من حادث هدم البيت . فمظاهرتهم ، اذن ، تصطبغ بصبغة اخرى ... ارادت دفار ، صحيفة «المنظمة العامة للعاملين العبريين في ارض اسرائيل» ، ان تقول : هل هدم بيت لعامل عربي يحتاج الى كل هذه الضجة ؟ عامل ، وعربي ـ اي بيت يبنيه : فندق شيراتون ؟! وفي سنة ١٩٥٤ ايضا تآمر الحكم القائم على قرية الطيرة . و«قوات الامن» ، بقيادة «بطل حرب سينا» ووزير الزراعة الحالي غير المستقيل ، طوقت القرية وهجمت على بيوتها ، وحطمت اثاث البيوت وقلبت الزيت على الطحين ـ بحجة ان رصاصا اطلق من قرية الطيرة على طيارة اسرائيلية . وكل الصحف في ذلك الوقت ، باستثناء صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بصمت على هذه الحجة ، والتجأت الى الصمت على حملة التطويق والتفتيش والارهاب ولكننا ، نحن الشيوعيين ، حطمنا هذه المؤامرة . بعملنا في الكنيست وخارجها افشلنا التزوير حتى ظهر ان الرصاص اطلق على الطيارة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

برمنجهام بؤرة للعنصريين البيض

اعتداء على كنيسة وقتل ٥ اطفال زنوج وفتى

واشنطن ـ مدينة برمنجهام في ولاية الباما ، التي تحولت الى ميدان اعتداءات آثمة يقوم بها الاشقياء العنصريون البيض ، يسودها اليوم جو متوتر ينذر بهدر المزيد من الدماء . واكثر من الف شرطي وجندي يجولون الشوارع وهم مسلحون بالبنادق والمدافع الرشاشة وعلى رؤوسهم خوذهم الفولاذية ، وذلك منذ ان اعتدى «مجهولون» من البيض على كنيسة المدينة بقذف قنبلة هدمت قسما من المبنى وسببت مقتل اربعة اطفال زنوج واصابة ٢٣ زنجيا آخر بجراح .

وعلى اثر الجريمة المروعة التي انتشرت انباؤها في المدينة والبلاد بسرعة البرق ، خرجت جموع الزنوج الى الشوارع ساخطة غاضبة فقذفت البوليس ، الذي حاول تفريقها ، بالحجارة . فردت قوات الشرطة باطلاق النار «فوق رؤوس المتظاهرين» مما ادى الى قتل فتى زنجي في السادسة عشرة من عمره . ومما زاد نيران السخط التهابا ان اثنين من الاشقياء البيض كانا يركبان دراجة نارية اطلقا النار على طفل زنجي في التاسعة من عمره فارداه قتيلا ..

واعرب الرئيس كنيدي عن «اعمق مشاعر الغضب والحزن» بصدد هذه الجريمة

وكان زعماء الزنوج قد ابرقوا الى الرئيس كنيدي يطالبونه بوضع حد فوري لاعمال التقتيل الاثمة هذه . وجاء في برقية احدهم ، روي ويلكنز انه «اذا لم تستخدم القوانين ضد الجناة بكل شدة فان الزنوج سيتخذون كل الاجراءات وسيعملون بقواهم الخاصة» .

ويطالب الزعماء الزنوج بارسال وحدات الجيش الفيدرالي (اي الامريكي العام) الى برمنجهام واجلاء قوات الولاية من المدينة واعلان التوقف عن العمل اثناء تشييع الضحايا .

هيئة الامم المتحدة تفتتح دورتها الثامنة عشرة

غروميكو : القضية الاساسية التي تواجه هيئة الامم هي نزع السلاح

١١١ دولة ترسل مندوبيها . جدول الاعمال يتضمن ٨١ بندا بينها ثلاثة تتعلق بالشرق الاوسط . المندوب السوفياتي يخطب في الجمعية العمومية غدا والرئيس كنيدي بعد غد . المراقبون السياسيون يقولون ان الدورة الحالية هي افضل دورة من حيث امكانيات التفاهم والتقارب لضمان السلام العالمي

مركز الامم ـ بدأت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة دورتها الثامنة عشرة مساء امس الثلاثاء باشتراك مندوبي مئة واحدى عشرة دولة ، وعلى جدول اعمالها ٨١ بندا تتعلق بقضايا العالم الملحة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وبين هذه البنود ثلاثة تخص منطقة الشرق الاوسط هي : قوة الطوارىء الدولية ، تقرير وكالة غوث اللاجئين الدولية وقضية عمان ، وجدول الاعمال يتضمن ايضا قضية نزع السلاح العام التام وتصفية نظام المستعمرات وقضايا التمييز . وادرجت الدول الاسيوية والافريقية ١١ بندا تطالب بمنح الاقطار التي ما زالت مستعمرة الحرية والاستقلال .

ووصل الى نيويورك وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، الذي سيلقي خطابا في الجمعية العمومية يوم الخميس ، غدا . وهذه هي اول مرة يخطب فيها المندوب السوفياتي قبل المندوب الامريكي . فالرئيس كنيدي سيلقي كلمته في الجمعية العمومية بعد غد ، الجمعة ، وسيلقي وزير الخارجية الامريكية ، دين راسك ، كلمته فيما بعد اما وزير خارجية بريطانيا فسيصل نيويورك في ٢٥ ايلول الحالي .

وقد اعلن وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو لدى وصوله نيويورك ، ان القضية الاساسية التي ستواجه الجمعية العمومية هي قضية نزع السلاح .

وذكر غروميكو ان محادثات سوفياتية امريكية ستجري ايضا خارج نطاق الامم المتحدة . وقال انه يتوقع ان يجري محادثات مع وزير الخارجية الامريكية ، واضاف ولكن من الصعب التنبؤ بنتائج مثل هذه المحادثات .

ولما سؤل غروميكو عن المدة التي سيمكثها في امريكا قال : ان ذلك متوقف على مجرى اعمال الجمعية العمومية . ورد على سؤال اخر يتعلق باحتمال اجتماعه بالرئيس كنيدي بقوله لا خلاف حول مثل هذا الاحتمال

ويؤكد المراقبون السياسيون في الامم المتحدة ان الدورة الحالية تعتبر افضل دورة من حيث الامكانيات والفرص المتوفرة امام الكتلتين العالميتين لايجاد سبيل لضمان السلام وذلك

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

عيد راس السنة العبرية

يصادف غدا (الخميس) عيد راس السنة العبرية وبهذه المناسبة تقدم «الاتحاد» الى جماهير المواطنين اليهود احر التهاني آملة ان يعود عليهم والسلام مخيم في ربوع هذه البلاد .

بريطانيا تساعد حكام العراق في حربهم ضد الاكراد

الطالباني ينفي انباء اعلان دولة كردية ويقول هذا افتراء من حكومة البعث

باريس ـ صرح جلال الطالباني مندوب مصطفى البرزاني زعيم الثوار الاكراد بان بريطانيا تساعد حكومة العراق في حربها ضد الاكراد .

واكد على ان بريطانيا تمد الحكومة العراقية بانواع من الاسلحة التي تفيد في معارك الجبال ، لا سيما الطائرات والدبابات الخفيفة ، كما ان خبراء بريطانيين يقومون بتمرين فرق من «البعث» على طرق مكافحة حرب العصابات باستعمال هذه الاسلحة .

ويقول الطالباني ان الاكراد يسيطرون على القسم الاكبر من كردستان ، بينما لا تسيطر الحكومة العراقية الا على جزء ضئيل يشمل بعض المدن الكبيرة .

واضاف الطالباني ان تفاخر اذاعة بغداد بانتصارات موهومة ليس صحيحا ، اذ ان ما خسرته قوات الحكومة في الاشهر الثلاثة الاخيرة في الاشخاص والعتاد اكثر مما خسرته قوات عبدالكريم قاسم في ١٧ شهرا .

كما انكر مندوب البرزاني ما نشرته بعض وكالات الانباء عن اعلان الدولة الكردية العراقية وقال ان مصدر هذه الاخبار هو الحكومة العراقية التي تحاول اتهام الاكراد بالانفصالية والى الاساءة الى سمعتهم امام الراي العام العربي .

وادلى الطالباني بهذه التصريحات وهو في طريقه الى منظمة الامم المتحدة لحضور دورتها الحالية .

الاتحاد تحتجب

يوم الجمعة ٦٣/٩/٢٠ بمناسبة اعياد راس السنة العبرية وانعدام مواصلات قطرية .

فالى اللقاء مع الاتحاد يوم الثلاثاء المقبل كالمعتاد .

احكام صارمة بحق ابناء ام الفحم

كفر سابا ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت محكمة عسكرية في كفر سابا ، امس الاول ، احكامها الصارمة بحق ثلاثة من ابناء قرية ام الفحم بدعوى انهم دخلوا منطقة مغلقة .

وهؤلاء المواطنون الثلاثة هم توفيق سليمان داود وطايع حسن طايع (وقد حكم على كل منهما بالسجن مدة شهرين) وتوفيق جبارين (وحكم عليه بالسجن شهرا ونصف الشهر) . وقد كانوا اعتقلوا هم و١٤ شخصا آخر من قرية باقة الغربية اثناء ذهابهم الى قرية الطيبة للاشتراك في اجتماع شعبي دعت اليه اللجنة اليهودية العربية (في ٦٣/٨/٢٣) من اجل الغاء الحكم العسكري .

وافتتحت المحكمة اعمالها بمحاكمة الاخوان الثلاثة من ام الفحم ، فاستغرقت الجلسة عشر ساعات شهد خلالها ١١ شاهدا من شهود النيابة ، كلهم من الشرطة و«قوات الامن» . ثم اصدرت المحكمة العسكرية احكامها المذكورة . وعينت جلسة اخرى يوم الاحد ٦٣/٩/٢٢ لمحاكمة بقية المتهمين .

واظهر محامي الدفاع روديتي في دفاعه واثناء مناقشة شهود النيابة المغالطات والتناقضات في شهاداتهم .

وقال ايضا انه مخالف للقانون ان يعاقب المتهمون على دخول منطقة اعلنت فجاة وبدون علمهم بانها منطقة مغلقة . وقال ان الشرطة قد نصبت فخا لاناس ابرياء . ووصف روديتي الحكم العسكري بانه سرطان بجسم الدولة .

واعلن انه يرفض قرارات المحكمة ثم قدم استئنافا بذلك للمحكمة العسكرية العليا فاطلق سراح المتهمين بالكفالة .

في بيت طوب

قرض سوفياتي كبير للجزائر

الجزائر ـ نشر هنا رسميا ان حكومة الاتحاد السوفياتي ستقدم للجزائر قرضا طويل الامد قيمته ٥٠ مليار فرنك قديم (ما يساوي ٣٥،٧ مليون ليرة استرلينية) .

وجاء في الخبر ان نائب رئيس الوفد السوفياتي ارتشيبوف الذي كان في زيارة للجزائر عاد واحضر معه رسالة هامة من رئيس الحكومة الجزائرية . ويقول الخبر ان الرفيق نيكيتا خروشتشوف يرى اهمية كبرى في التعاون بين الجزائر والاتحاد السوفياتي وابدى موافقته على تقديم مساعدة للجزائر في شتى النواحي الاقتصادية والفنية .

وجاء في الخبر الجزائري ان وفدا جزائريا سيغادر الى موسكو للتوقيع على اتفاق التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين ..

جلسة صاخبة في مجلس الجامعة

القاهرة ـ عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية جلسة صاخبة لها هنا على اثر سحب وفد الاردن موافقته على قرارات كانت اتخذت بالاجماع في الجلسة السابقة .

ففي تلك الجلسة اتخذت اللجنة السياسية بالاجماع قرارا يؤكد «حق الشعب العربي الفلسطيني في بلاده ويدعو الى تمكينه من استخدام حقه في تقرير مصيره والتمتع بحقوقه القومية كاملة» . وجاء في القرار ايضا : لقد حان الوقت الان بأخذ ابناء فلسطين قضاياهم في ايديهم وعلى الدول العربية ان تمكنهم من استخدام حقوقهم القومية بطرق دمقراطية .

ومع هذا القرار اتخذ قرار آخر باحالة اقتراح العراق بصدد اقامة «الكيان الفلسطيني» على مؤتمر وزراء الخارجية الذي سينعقد في شباط (فبراير) القادم . كما تقرر ضم احمد الشقيري الى مجلس الجامعة مندوبا عن عرب فلسطين .

غير ان الوفد الاردني اعلن في الجلسة التالية ، انه تلقى اوامر من حكومته تلزمه بسحب موافقته على القرار المتخذ بالاجماع في الجلسة السابقة . ونشب نقاش حاد حال دون استمرار البحث وادى الى اعلان سكرتير الجامعة تأجيل الجلسة .

وعقد امين الجامعة ، عبد الخالق حسونة ، اجتماعا مع عدد من الوفود بغية تهدئة الجو هذا وكان مجلس الجامعة قد اتخذ قرارا اقترحه وفد المغرب من اجل «احلال السلام والامن في اليمن» .

قضية النضال الطبقي في اقطار رأس المال

نشرت مجلة الكومونست – المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفياتي – في عدد تموز الماضي مقالا هاما حول عدد من القضايا التي يدور حولها النقاش مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني. ونقوم بدورنا بترجمة هذا المقال باختصار وتقديمه في سلسلة مقالات لقراء الاتحاد .

وقد صدرت الحلقة الاولى عن : ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية في عدد الاتحاد ٦٣/٩/٦ . كما صدرت الحلقة الثانية عن «التناقض الاساسي في مرحلتنا» في عدد الثلاثاء الماضي ٦٣/٩/١٠ والحلقة الثالثة بعنوان «قضايا السلام والحرب» في عدد ٦٣/٩/١٣ وها هي الحلقة الرابعة عن قضية النضال الطبقي في اقطار راس المال . وفي عدد الاتحاد القادم سننشر الحلقة الخامسة والاخيرة عن قضايا «حركة التحرر القومي» .

[illegible] الرفاق الصينيين التي تنسب للاحزاب الشيوعية [illegible] ان خط التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة يعني «مصالحة بين المضطهدين والمضطهدين» [illegible] للنضال الطبقي في العالم الراسمالي ، وان المنافسة الاقتصادية السلمية تؤدي الى تغيير النظام الاجتماعي في اقطار راس المال . فهنا [illegible] الشيوعي الصيني مواقف الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الماركسية – اللينينية الاخرى التي تناضل لانتصار الاشتراكية ، اقتصاديا ، على الراسمالية ، ولتطوير نضال البروليتاريا الطبقي ضد البرجوازية في اقطار راس المال ونضال كل المضطهدين ضد مضطهديهم . ان ان الماركسيين – اللينينيين يرفضون نظرية «موت الاستعمار الوماتيا» و«نمو» الراسمالية الى الاشتراكية ، وهم في الوقت ذاته يرفضون كل مغامرة في الحركة الثورية .

وبصراحة يعرب الرفاق الصينيون من استخفافهم بنضال بروليتاريا الاقطار الراسمالية المتطورة . وهم هنا ايضا منفصلون – في تقديرهم القوى الدافعة للحركة الثورية العالمية المعاصرة – عن التوجه البروليتاري الطبقي .

ومن المعروف جيدا ان الاقطار الراسمالية المتطورة تشكل المناطق الرئيسية لتركز قوى العالم الراسمالي الانتاجية ولتركز قوى الاستعمار العسكرية والسياسية . والطبقة العاملة في هذه الاقطار تؤلف قوة ثورية عظيمة ولها خبرة عنيفة في النضال الطبقي وعلى قيادتها تقف احزاب شيوعية مجربة . ولهذا طبيعي ، والحالة هذه ، ان يؤلف نضال البروليتاريا الطبقي عنصرا هاما في التطور الثوري العالمي .

والرفاق الصينيون يتجاهلون ، في مقالاتهم ووثائقهم ، الامور الجديدة في استراتيجية وتكتيك الاحزاب الشيوعية في اقطار راس المال ، تلك الامور التي [illegible] «[illegible]البيان» و«[illegible]» لا تجد في رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اي ذكر لقيام المرحلة الجديدة في ازمة الراسمالية العامة ولا لمظاهر المجتمع الراسمالي المعاصر من مثل تطور الراسمالية الاحتكارية للدولة ، ودور الحركات الديمقراطية العامة الجماهيرية في النضال ضد الاحتكار ، والتأميم والمطالب السياسية الاخرى على النضال الطبقي المعادي للاحتكار في ايامنا . وليس ذلك حذف حدث بالصدفة بل هو من مظاهر التوجه الجامد الذي يتوجهه زعماء الحزب الشيوعي الصيني في قضايا الحركة الثورية المعاصرة .

ونقطة انطلاق الاحزاب الشيوعية العاملة في اقطار راس المال هي ان الوضع الراهن يفتح امامها امكانيات جديدة مريحة اكثر لنضال البروليتاريا الطبقي ولنضال الجماهير المعادي للاحتكار وامال تصدير الثورة المضادة للاستعمار تكون محدودة بشكل ملموس حينما تسود ظروف سلمية وظروف التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، والبرجوازية الاحتكارية تجد صعوبة متعاظمة في اثارة الغرائز العنصرية في هذه الظروف ، بين الجماهير . والعاملون الذين يهبون للنضال من اجل السلام يزدادون وعيا بضرورة سد الطريق امام الرجعية والفاشية والعسكرية ، ويزدادون ادراكا لضرورة وضع حد لمصدر الحروب ذاتها – حكم راس المال الاحتكاري .

وفي اوضاع اشتداد التوتر الدولي اوضاع الهستيريا الحربية يزداد اثر القوى العسكرية الرجعية بتعاظم ، كما ان نجاحات سياسة التعايش السلمي تخلق ظروفا مريحة اكثر لاكتساب قلوب الجماهير لمصلحة الاشتراكية والتطور الحركة الثورية . والان المنظرين الصينيين لا يأخذون ذلك بالحسبان ، وبالتالي فهم يبدون عدم معرفتهم الاستعمار المعاصر واوضاع واهداف الاحزاب الشيوعية والعمالية في المرحلة الحالية ، في اقطار راس المال المتطورة .

وقد شنت زعامة الحزب الشيوعي الصيني عملية هجوم واسعة ضد الاحزاب الماركسية اللينينية في الاقطار الراسمالية . وهدف هذا الهجوم يمكن ادراكه من الكلمات الاتية المقتبسة من مقال ظهر في جريدة «جينمنجيباو» : «اننا واثقون بانه يوجد في صفوف الحزب الشيوعي الامريكي وخارجها ماركسيون لينينيون حقيقيون سيدفعون الحزب في السبيل القويم» . وفي الرسالة المؤرخة في ١٤ حزيران يحظى هذا التفكير بتطوير واسع ليشمل كل الاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية : «واذا انتهجت قيادة حزب معين خط التنازل عن الثورة ، وبذلك تكون قد حولت الحزب الى حزب اصلاحي ، فان ماركسيين – لينينيين ، سواء اكانوا اعضاء في الحزب ام لم يكونوا ، سيحتلون مكانا في الثورة ويقودون الشعب الى تحقيق الثورة» . وهنا كما يقولون – الكلب مدفون . فوراء ستار النضال ضد الاصلاحيين تجري محاولة تفسيخ الاحزاب الشيوعية واقامة كتل ، في داخلها او بجانبها ، تخضع لاوامر بكين .

ومنذ النضال الذي شنه التروتسكيون ضد الكومنترن وضد الاحزاب الشيوعية لم يكن في صفوف حركة العمال نشاط تكتلي اهوج كهذا .

والزعماء الصينيون لا «يعترفون» بحق الشيوعيين الايطاليين والفرنسيين والامريكيين وغيرهم بان يسموا انفسهم احزابا ماركسية – لينينية وذلك «استنادا» فقط الى ان هذه الاحزاب تبذل جهدها لاستغلال خبرة الحركة الشيوعية العالمية بشكل خلاق ولايجاد الطرق المضمونة لدفع جماهير العاملين الى الثورة الاشتراكية في الظروف الراهنة في بلادها .

الطرق الى الاشتراكية

لقد تراجعت قيادة الحزب الشيوعي الصيني عن الموقف الذي اتخذته عليه الحركة الشيوعية العالمية ايضا في قضايا في طرق الانتقال الى الاشتراكية ففي «البيان» من سنة ١٩٦٠ جرى كما هو معروف ، تأكيد امكانية الطريق السلمي وغير السلمي للثورة الاشتراكية فزعامة الحزب الشيوعي الصيني تتخذ موقفا مغايرا . فهي بالكلام ، تدعو الى «تبني كل طرق النضال» ولكنها من الناحية العملية ، توجه الشيوعيين الى طريق واحدة – طريق النضال المسلح .

وتحاول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ان تثبت في رسالتها المؤرخة في ١٤ حزيران ، بان مقولة سيطرة الطبقة العاملة على الحكم بطريق سلمية ليست سوى ضرب من الوهم . وهي تزعم ان «الوقائع تؤكد انه ليس في تاريخ العالم حتى اليوم اي سابقة للانتقال السلمي من الراسمالية الى الاشتراكية» . وهذا هو غير صحيح بالمرة . الم تصل الطبقة العاملة في هنغاريا ، مثلا ، في سنة ١٩١٩ الى قيادة الحكم بطريق سلمي ؟ الم تتطور الثورة في تشيكوسلوفاكيا بطريق سلمي نسبيا ؟ ان خبرة الجماهير الثورية هي من الغنى والتنوع بحيث ان الماركسيين اللينينيين لا يعتمدون على السوابق التاريخية فقط . وليس سوى الصار السفسطائية الجامدة هم الذين لا يدركون ان النتائج التي توصلت اليها الاحزاب الشيوعية بصدد تنوع اشكال الانتقال الى الاشتراكية ، وبضمنها الانتقال السلمي ، والتي تجند الجماهير العاملة للنضال النشيط ضد الاحتكارات – انما تساعد على توسيع صفوف حلفاء البروليتاريا وتوطيد الائتلاف المعادي للاحتكار في النضال ضد الطغمة المالية

واعتراف الشيوعيين بتنوع اشكال تطور الثورة الاشتراكية ، وبضمنها الشكل السلمي ، هو نتيجة عملية ، استخلصت من الحقيقة التاريخية التي لا يمكن الاعتراض عليها وهي تعمق الازمة العامة للراسمالية وتغير توازن القوى جذريا لمصلحة الاشتراكية والطبقة العاملة .

والادلاء بالتصريحات الكلامية عن اهداف ثورية من حملة الاهداف الثورية ، وفي الوقت ذاته رفض السبل والاجراءات المجدية لتحقيق هذه الاهداف – انما يعني ارتكاب ذلك الخطا الذي سماه لينين «بالطنطنات الثورية» . لقد علمنا لينين «سيكون من الخطا الواضح البين منح الحرية للزاعقين واصحاب التصريحات الطنانة الذين يسمحون لانفسهم بالانجرار وراء لوثة براقة ولكنهم ليسوا اهلا لادارة عمل ثوري متعقل ، متزن ، واخذ بالحسبان حتى اصعب طرق الانتقال»

ان هذه الرسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، التي تتباهى بتقدير خط الحركة الشيوعية كلها ، لا تفكر في الواقع شيئا عن كيفية توجه الجماهير الى الثورة وكيفية دفعها اليها مع ان هذه القضية هي احدى القضايا الهامة في نظرية وتكتيك الثورة الاشتراكية

وقد دعا لينين الاحزاب الشيوعية في كتابه «مرض الطفولة اليساري في الشيوعية» ، الى حشد كل القوى والى تركيز كل الاهتمام في البحث عن «اشكال الانتقال او التوجه الى الثورة البروليتارية» . والزعماء الصينيون الذين يتجاهلون اثر دفع الجماهير الى الثورة واثر التغييرات الدمقراطية المعادية للاحتكار ، يتهمون الاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية بـ «ضيق النظر البرلماني و«الشرعية» و«الاشتراكية الدمقراطية» وبغير ذلك من الخطايا . وهذه الاتهامات موجهة في الواقع ضد نضال البروليتاريا وطليعتها الثورية من اجل تغيرات دمقراطية هامة ومن اجل نسف حكم الاحتكار الكلي وتصفيته .

ان الفرضيات التكتيكية التي يحاول الزعماء الصينيون فرضها على الاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية من شانها فقط ان تخلق صعوبات جدية لهذه الاحزاب وان تقوض نفوذها بين الجماهير وان تكسبها مكانة جماعات وكتل هزيلة .

الطيران الى القمر ابكر مما كان متوقعا

«الطيران الى القمر سيجري ابكر مما كان متوقعا» – هكذا اعلنت رائدة الفضاء الكوني الاولى ، فالنتينا تيرشكوفا :

وعللت تيرشكوفا ذلك بقولها ان اعتقادها هذا مرجعه التقدم السريع الذي احرز مؤخرا في مجال اطلاق السفن الفضائية السوفياتية .

وكان يقف بجانب تيرشكوفا زميلها الرائد الكوني فاليري بايكوفسكي ، الذي قال : «اننا سنشهد عمليات الطيران الى القمر» .

وذكر بايكوفسكي ان السفر الكوني المقبل يتطلب اعدادا كبيرا اذ انه اكثر تعقيدا من عمليات السفر التي سبقت وقال : ليس بعيدا اليوم الذي ينطلق فيه طيارون كونيون الى الفضاء الكوني في سفينة واحدة بل ان بايكوفسكي ذكر ان عدد مثل هؤلاء قد يكون ١٠ طيارين .

ولما سؤل بايكوفسكي عما اذا كان سياتي يوم يسافر فيه صحفيو الفضاء الكوني ، اجاب بالطبع ، شريطة ان يقوموا باعمال طيبة على الارض اولا . .

ثلث اطباء العالم من السوفياتيين

ثلث الاطباء في العالم كله هم اطباء سوفياتيون . .

بل ان نسبتهم هي نصف كل الاطباء الموجودين في اوروبا باسرها .

اما عددهم فهو ٤٥٠ الف طبيب .

والخدمات الطبية السوفياتية تتركز في الاساس في منع الامراض عن الجماهير الواسعة . فالاطفال والطلاب والعمال ملزمون باجتياز فحوص طبية منتظمة . وقريبا سيحظى كل السكان بمثل هذه الفحوص الطبية المنتظمة . وبفضل اوضاع العمل الحسنة وبفضل الخدمات الطبية الواسعة اخذت نسبة الامراض تنخفض بقفزات كبيرة في البلاد السوفياتية .

علاج بلغاري جديد

مستخدمو البحث الطبي في معاهد جامعة صوفيا (بلغاريا) الطبية اكتشفوا علاجا لمنع تعفن الاسنان .

العلاج الجديد يسمى «املوك» . وهو يستخدم في طلي الامكنة المصابة في الاسنان فيجف بسرعة ويصون الاسنان من الميكروبات والحوامض التي تدخل الفم . وقد اظهرت كل التجارب ان فعالية هذا العلاج كبيرة ونجاعته عظيمة .

وفي الوقت ذاته اكتشف علاج آخر في معاهد الجامعة الطبية ايضا ، يمنع تلف وتعفن اسنان الاطفال . وهو يسمى «كالكودنت» .

مؤتمر لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب لمراسل الاتحاد – عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الرابع عشر من الشهر الحالي اجتماع مجلسها القطري في تل ابيب وقررت الدعوة الى مؤتمر لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وتقرر ايضا ان يكون المؤتمر مفتوحا امام الهيئات والشخصيات التي ترى اهمية هذه الدعوة .

واشترك في الجلسة اعضاء المجلس من مختلف انحاء البلاد الى جانب شخصيات كثيرة دعيت لهذا الغرض ، وجرى البحث في الوضع القائم ، كما ان الاجتماع ابدى استحسانه للتقدم الذي جرى في العلاقات الثقافية والعلمية والادبية المتبادلة وتطور السياحة الى الاتحاد السوفياتي ، كما طلب من حكومة اسرائيل ان تقوم بخطوات عملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وطالبت بوضع حد للدعاية ضد الاتحاد السوفياتي .



في عرض البحر

لبيتريو رداتوف

قبطان السفينة البلغارية بيالا

تقول رواية بحرية قديمة : «اذا جنحت الشمس للغروب في هالة من السحب ، فلا تنتظرن الطقس الحسن» . ولا تخدعنك السماء الزرقاء فوق سارية السفينة ، وسجو البحر تحت النسيم الخفيف ، فالعاصفة قادمة . .

كانت سفينتنا تغطس الى عمق كبير في الماء ، مثقلة حتى غرفة القبطان بالاخشاب التي كنا قد حملناها من ميتشودين الى مرفأ الاقليم السوري – اللاذقية ، وقد تبقى لنا من الطريق ٩٠ ميلا .

اعلن البارومتر نحو طقس عاصف . وبعد ذلك بقليل عندما اخذت الشمس تغرق في البحر ، بدأت الامواج تتكسر الواحدة تلو الاخرى ، وغدا كل ما حولنا ابيض .

– الاف الشياطين ، صاح عجوز ملاح . وهب الملاحون يتدافعون نحو ظهر السفينة وقد استفزهم قرع الجرس . ان السفينة الان تشق الامواج المعترضة التي تطردها الرياح . العمل ثقيل والخطر قاب قوسين . ومن الواجب تفحص منبر السفينة ، تنظيف ظهرها من كل ما ليس ضروريا رغم خطورة العمل في مثل هذه الحالة من الهيجان ، وكذلك التأكد من سلامة الحبال التي تربط الاخشاب .

ان مثل هذه الساعات ليست نادرة في حياة البحر ، ولكن لم يصدف ابدا ان حدث مثل هذا الاختلاط في حالة الانذار . وبمهارة اولئك الذين خبروا اعمالهم واعتادوا على رؤية الخطر باعينهم ، اتم الملاحون اعمالهم ، وكأن السفينة كانت تتهادى لتقف عند رصيف احد الموانىء .

السماء والبحر والريح ، كلها التقت في هيجان عنيف كانت تقذف بالسفينة مرة في الهوى بين الامواج العالية ، وتعود مرة اخرى لتقذف بالسفينة الى الاعلى وكأنها الدمية وتغرق ظهر السفينة بالمياه . . هكذا استمر الحال . . ساعة . . ساعتين . .

كان على السفينة ان تلقي مراسيها صباحا في ميناء اللاذقية . فهناك تنتظرنا حمولة الى الوطن ، وكل تأخير يعني التعويض عن الخسران . ومصاريف ليست معروفة . اضف الى ذلك اننا قد اعطينا كلمة بان نختصر الطريق يومين ، بغض النظر عن حال البحر ، هادئا كان ام هائجا . ان ذلك لم يكن بالحسبان ، ورغم هذا فان كل شيء يبذل للتغلب على مثل هذه المفاجآت . يجب ان نناضل في سبيل كل متر الى الامام . كان ذلك النضال صعبا ، يوتر الاعصاب ، ولكنه صلب ، تنسى الاخطار فيه انفسهم ، وكل ما كانوا يرونه هو تنفيذ كلمتهم ، والوفاء بمسؤوليتهم . وكان على السفينة ان تصل خليج اللاذقية الحزين عند الفجر ، لو لم يقطع صرير الرياح صوت المراقب :

– هناك ضوء الى يسار السفينة . .

وعلى بعد ميل او ميلين من السفينة بين خضم الامواج التي كانت ترتفع تارة الى الاعلى ، فكأنها جبال متحركة ، وتارة تختفي ، كان القارب يبرق للحظة ويختفي وكأنه نجم ساقط . كان جليا انه ليس سفينة ، فان للبحر ايضا قوانين في السير تقول : «ان على السفن في الليل ان تشعل الضوء الاخضر على اليسار ، والاحمر على اليمين» . اما هذا الضوء ، فهو اصفر ، وبعد مدة قصيرة بدا وكأنه شمعة توشك ان تنطفىء بين لحظة واخرى .

انه قارب ! قال مراقب الدفة ، وحدق بوجهي كأنه يسائلني : «والان ، الى اين ؟» استمر الصمت لحظة واحدة فقط ، خبا فيها الضوء وكان من سوء الطالع ان هناك اناسا مفقودين ، وربما كانوا بحارة سفينة غرقى . . او صيادين حملتهم العاصفة . . ليس لذلك اي اهمية في هذه الحال . فمهما كانوا يجب علينا نجدتهم .

درجة الى اليسار . . درجة اخرى . . وانحرفت السفينة فجأة الى الجهة الاخرى تواجه الامواج التي اخذت تضرب اطراف السفينة وتتكسر ملقية بزبدها فوق سطح السفينة . حسن ما فعلناه ، اذ ثبتنا جيدا ازبطة الاخشاب في حينه . . اخذت الاخشاب تصطك ببعضها كأنما تحاول قطع الحبال ، انما دون فائدة ، فالشباب كانوا قد اتموا عملهم بمهارة . وفي الاسفل كان صوت المحرك يهدر على وتيرة واحدة ، وكانت السفينة تهتز ببطء وكأنها النواس في تلك الليلة المعتمة . ولم يقطع البحارة غير المناوبين والمجتمعون على سطح السفينة ، النظر الى طريق السفينة الشاحب بين الامواج ، الذي ترسمه كشافات (بروجيكتور) السفينة . . غاب الضوء مرة ثانية ، كانت اشعة الكشافات تقصر او تطول حسب الامواج التي تواجهها ، وهي تفتش عن ذلك القارب المجهول . وفجأة بعد ان اشرفنا على فقدان الامل بالكشف عنهم في هذا الدوار الشيطاني ، علق الكشاف بالقارب الذي ارتفع الى الاعلى فوق احدى الامواج المواجهة . لقد ابصرنا بالناس ايضا ، وبعد ذلك بظلالهم ، وقد استطالت وهم يمدون ايديهم ملوحين من اجل النجدة . كان قاربا للصيد – مسطحا من الاعلى وعميقا ، ذا مقدمة حادة وحجرة وطيئة للمحرك ، يخرج بمثله الصيادون السوريون ، في عرض البحر ، لصيد سمك البالاموود .

اليس مما يدهش حقا ، اقتحامهم البحر حتى مثل هذه المسافة – ٧٠ ميلا تقريبا عن الشاطىء ؟ . . ليس من وقت للتفكير . وما ان التقطت الكشافات القارب للمرة الثانية حتى اهتزت مشاعرنا جميعا . كان القارب مليئا بالماء تقريبا ، ونجاة من فيه متعلقة بسرعة وصولنا اليه ، وفي ادراك وتنفيذ الاوامر بدقة ، كانت الامواج تحول بيننا وبين القارب ، ان اي جرف للسفينة في اتجاه غير ملائم ، او زيادة في سرعتها سيلقي بالقارب ويحطمه على جسد سفينتنا الحديدي . لقد اصبحنا في وضع يتيح لنا مشاهدة من فيه ، هبطت سفينتنا مرة اخرى في هوة الامواج ، وما ان رفعت مقدمتها الى الاعلى حتى شاهدنا القارب على مرمى قريب منا . والقى رئيس بحارة السفينة بحبل نحاسي ، ولكن لم يفلح . حملت احدى الامواج ، القارب بعيدا مرة اخرى عن السفينة ، كان علينا ان نتحرك مرة اخرى الى الامام . . ان نقوم ببعض المناورة ونوقف المحرك ، ونعرض جانب السفينة الى الريح . كان البحارة قد نسوا الخطر الذي يعرضون انفسهم اليه ، وكذلك السفينة . كأن ضميرهم يخاطبهم ، ذلك الشعور المتعاظم من الصداقة التي تنشأ في البحر ، وامامها تفقد حياة الانسان الخاصة قيمتها . . وبعد المحاولة الاولى الفاشلة ، قام ستيفان كوستوفيدا عامل اللاسلكي ، وربط نفسه الى جانب السفينة الذي كانت تضربه المياه في كل لحظة ، واخذ يلقي بالحبال من جديد .

مرة . . اثنتين . . وفي المرة الثالثة افلح الصيادون بالامساك بطرفه ، وتعلقوا به وكأنهم غرقى ، دون ان يفكروا بخطورة ذلك ، واخذوا يشدون الحبل نحوهم . لقد كان ذلك ، انما هو الانتحار بعينه ، لقد كان الاقتراب من القارب في مثل هذه الحال من هياج البحر ، وجذبهم نحونا غير مستطاع .

كانت هناك طريقة واحدة فقط وكانت في ذاتها خطرة جدا – ولكنها كانت اكثر ما يمكن ان يتقبل في هذا الوضع – ان نسحب الصيادين والقارب معا . وفي الوقت الذي كان فيه ثلاثة من البحارة يلقون بالحبال ، صعد الاخرون بسرعة نحو السطح العلوي ، واعدوا قارب النجاة على احد جوانبه . اما ما حدث بعد ذلك فكان يشابه حلما ثقيلا . ورغم كل انتباهنا وكل مقلساتنا ، فقد قذفت احدى الامواج بالقارب فاصطدم بالسفينة تماما عندما بدأنا نلقي الحبل على البكرات لسحب القارب والبحارة ، فتشققت بعض الواحه . للدقائق القول الفصل الان ، ضربة اخرى مماثلة ، وكل شيء سيذهب الى الشيطان . كان الماء في القارب حتى الحجرة تقريبا ، وغدا عرضة في كل لحظة للغرق والذهاب بالبحارة الثلاثة . ثبت رئيس البحارة السفينة بالحديد الى السفينة ، مخاطرا ان تقذفه الرياح معها عن السطح ، وافلح في تثبيت القارب بقوة خارجة عن طاقة البشر ، الى ان بدأ البحارة بسحبها الى الاعلى . استمر ذلك دقائق معدودة ، ولكنني كنت اشعر ان ساعات طوالا قد مرت ، كما كان هذا المشهد مثيرا وغير عادي ، وعلى ضوء الكشافات الشاحب شاهدت وجه رئيس البحارة وقد انتفخت اوداجه ، حتى تكاد ان تنفطر في كل لحظة ، كنت ارى ذلك الاختلاط ، وارى وجوه الصيادين التي غاصت ملامحها وغدت اشبه بالاقنعة ، كنت مشدودا معهم . . وانطلقت اخيرا مني زفرة قوية .

ارتفع القارب يتأرجح في الهواء ، [illegible] سند ، كان مع فيه مبللين حتى العظم ، مزرقي الوجوه ، هدهم التعب وتوتر الاعصاب ، نزلوا الى سطح سفينتنا ، وتلقاهم بحارتنا وهنا ايضا – في وسط العاصفة اخذوا بعناقنا وتقبيلنا .

– يونانيون ، اتراك ! . . سأل احدهم وكان يربط رأسه بمنديل احمر ، منذ دخلنا الى الحجرة ، واخذنا نتحدث بذلك الخليط من اللغات الذي يدعوه البحارة «الاسبرانتو البحري» .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)



على هامان يا فرعون!

في الاسبوع الماضي انعقد في امستردام مؤتمر «الدولية الاشتراكية» وهي منظمة احزاب تسمي نفسها اشتراكية مثل حزب مباي الذي مثله هناك موشي شاريت «الاشتراكي» و«الدولية» و«الاشتراكية» ابعد بكثير من ان تمت لهذه المنظمة بصلة بعد ان دمغت قيادتها وقيادة الاحزاب التي تشترك فيها نفسها بعار تمثيل وخدمة مصالح الاطلسيين والاحتكاريين والمستعمرين الجدد . فاعمال تقسيم حركة الطبقة العاملة خصوصا في البلدان المستقلة حديثا واعمال مقاومة الشيوعية وحركات التحرر الوطني وخدمة الاحتكاريين ضد مصالح الطبقة العاملة معروفة بارزة .

وللقادة الاسرائيليين الاشتراكيين دور بارز فيما تتخذه هذه المنظمة من قرارات ونشاطات . فموشه شاريت كان المحرك لاتخاذ قرارين صفيقين يتمشيان مع واجبهذه المنظمة ومع نشاطها في اذكاء الحرب الباردة والتحريض على الاتحاد السوفياتي . والقرار الاول «يدعو الاتحاد السوفياتي الى اجتثات التمييز ضد اليهود واعطاء اليهود حقوقا متساوية للقوميات والاديان الاخرى» .. اما القرار الثاني فهو احتجاج على الاتحاد السوفياتي لانه يبيع الاسلحة الى مصر ..

ان التحريض على الاتحاد السوفياتي ليس بالامر الجديد فهو قديم كقدم الاتحاد السوفياتي ولن تغير قرارات الدولية الاشتراكية شيئا من مسيرة الاتحاد السوفياتي ومسيرة الاشتراكية والشيوعية المظفرة .

ولكن هناك من التحريض ما يصبح مع مر الزمن نشاذا .. عتيقا .. باليا .. ممجوجا وهذه هي بضاعة موشه شاريت .

ان الحياة المتساوية التي ينعم بها المواطنون اليهود في الاتحاد السوفياتي ، في وطن الاشتراكية ، في البلد الذي ، منذ يومه الاول حرم بموجب القوانين كل تمييز عنصري او ديني ، ان المراكز البارزة في مجالات العلم والادب والفن والاقتصاد والسياسة التي يحتلها مواطنون يهود سوفياتيون لم تعد بخافية على العالم ، ومع ذلك فحكام اسرائيل يقومون باصرار وعناد بوظيفة المحرض الاجير تمشيا مع مخططات ومشاريع غلاة المستعمرين في ابقاء نار التحريض ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفياتي . انهم يغمضون اعينهم عن الموجة اللاسامية الفظة في المانيا الغربية ، وفي امريكا نفسها ، وفي بريطانيا وفي عدد من دول امريكا اللاتينية ، انهم يسكتون عن مظاهر الفاشية في بون ، ويستمرون في تحريضهم الارعن على الاتحاد السوفياتي .

فشاريت هذا ذهب قبل مدة الى افريقيا الجنوبية الى بلد الفاشية والعنصرية الرعناء ، حيث تهدر دماء السود وكرامتهم ــ وهم الاكثرية ــ بابشع الاساليب العنصرية . وهناك في حفل صهيوني في بلد العنصرية الرعناء يهاجم شاريت «الاتحاد السوفياتي الذي يمارس التمييز ضد اليهود ويضيق عليهم حرياتهم الدينية» .. وصفق له البيض الاسياد طويلا .. اما عن السود في افريقيا الجنوبية فقد ملأ فمه حصوا ..

ولكننا نحن هنا اذ نسمع احداث هؤلاء «الاطهار القديسين» يفترون ويزيفون ويتكلمون عن المساواة لا يسعنا الا ان نتململ ونطلق هممهمات العارف بخبايا الامور لنقول : «على هامان يا فرعون»؟؟؟

موشه شاريت وزمله حكام هذه البلاد الذين يقيمون نظام التمييز والاضطهاد ، نظام الحكم العسكري وسلب الاراضي ضد المواطنين العرب هم اخر ما يمكنه ان يتكلم عن المساواة وضد التمييز في اي مكان . ان الذين يفرضون على السكان العرب حمل التصاريح للتجول في وطنهم ، ان الذين يصادرون اراضي الفلاحين العرب ويشردونهم ، ان الذين يجبرون خريجي الثانوية العرب على ان يعملوا بالطورية وفي المفاسل وفي نقل الباطون .. ان من يحرث المقابر بالتراكتور ليبني عليها اللوكاندات .. ان هؤلاء يستمدون من الصفاقة والتدجيل قوة لرفع التهم والتحريض على الاتحاد السوفياتي بلد الاشتراكية والمساواة القومية .

في حكومة الاتحاد السوفياتي يجلس بنيامين ديمشيتس وهو يهودي ليس فقط وزيرا ولكن احد نواب رئيس الوزراء .. ولكن في اسرائيل وعدد السكان العرب هو ١١ بالمئة من السكان فالعربي لا يصح له ان يكون وزيرا او نائب وزير (العياذ بالله) ولا يصح له ان يكون حتى .. مديرا للتعليم العربي في اسرائيل .. وهذه هي «الدمقراطية» الشاريتية ــ البنغوريونية التي تحرك من آن لاخر حملة الاحتجاج والتدجيل على الاتحاد السوفياتي .

ولكن اذا كان هذا التدجيل يقبل في اوساط «الدولية الاشتراكية» وفي اوساط عاصمة الفاشست العنصريين في جنوب افريقيا فهو مردود هنا وبين جميع الاوساط العارفة بامور حكام اسرائيل العنصريين .. الاعيبكم ايها السادة لن تجوز علينا .. وفرعون لن يضحك على هامان !

ك . ص

غرامات خيالية واوامر هدم على مواطنين من قلنسوة بنوا لهم مأوى

قلنسوة ــ لمراسلنا ــ عشرات من المواطنين من قرى قلنسوة والطيبة والطيرة حوكموا بتاريخ ٦٣/٩/١١ امام محكمة الصلح في نتانيا بتهمة البناء غير المرخص .

وقد مثل المدعي العام في المحكمة موظف دائرة الانشاء والتعمير المدعو «دوروت» فطالب باصدار احكام الهدم والسجن والغرامات الخيالية.

هذا وقد حكمت المحكمة على عدد كبير من المتهمين بغرامات تتراوح بين ٧٥٠ ــ ١٤٠٠ ليرة لكل واحد منهم كما حكمت على بعضهم بالسجن لمدة سنة اذا لم يدفعوا الغرامة نقدا وفي الحال . وحكمت على البعض الاخر بهدم بيوتهم اذا لم يحصلوا على رخص بناء من لجنة البناء في الرملة خلال اسبوع .

وكان احد المحكومين شاب يعيل ٦ انفار وارملة من الطيرة لها خمسة اطفال اكبرهم لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره .

وقد حكم على هذا الشاب بغرامة قدرها ١٢٠٠ ليرة وبالسجن سنة اذا لم يدفع الغرامة في الحال. وهذا الشاب تزيد ديونه على ٣٠٠٠ ليرة وقد انفجر بالبكاء حال النطق بالحكم عليه .

اما الارملة من الطيرة فقد حكم عليها بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة وبالسجن لمدة نصف سنة وهذه الارملة تسكن في غرفة بدون ابواب ولا شبابيك وقد طلبت من الحاكم ان يمهلها مدة معينة من الزمن حتى تحصل على موافقة ببناء غرفتها من المجلس المحلي ولكنه رفض طلبها .

وعندما صدر عليها الحكم بالسجن طلبت من البوليس ان يحضر معها الى السجن اولادها القاصرين .

هذا وقد هدد حاكم الصلح برفع الغرامات في المرة القادمة الى عشرة آلاف ليرة بالاضافة الى قرارات الهدم .

والجدير بالذكر ان معظم الذين قدموا للمحاكمة كانوا قد تقدموا بطلب الرخص من دائرة البناء قبل سنتين حسب تنظيم القرية وبناء على موافقة المجلس ولكن الدائرة رفضت طلبهم بحجة عدم اتمام الخرائط الهيكلية .

وفيما يلي قائمة ببعض الذين حكم عليهم بالغرامات من قرية قلنسوة .

الاسم	الغرامة	
خليل اسماعيل سلامة	١٤٠٠	ليرة
احمد اسماعيل سلامة	١٤٠٠	» »
محمود محمد ورده	٦٠٠	» »
محمد اسماعيل سلامة	٧٥٠	» »
علي محمد حموده	٧٥٠	» »
حسن جمل	١٠٠٠	» »
احمد فشفوش	١١٠٠	» »
سليم حموده	٧٥٠	» »

رحلة فتيات

بمبادرة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة قامت ستون فتاة من الناصرة وبعض قرى الجليل برحلة الى جبل الكرمل ، حيث قضين ساعات في ربوعه الجميلة ، ثم قصدن شاطىء البحر في ساعات بعد الظهر وعدن مساء الى بيوتهن وهن يتساءلن عن موعد الرحلة القادمة .

هذا وقد تخلل الرحلة برنامج ثقافي . وقادت الرحلة الرفيقة اوديت نمر عضو مركز الشبيبة الشيوعية .

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث تؤيد قرارات اللجنة المركزية للحزب

ام الفحم ــ لمراسل الاتحاد ــ عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعا موسعا لها يوم السبت الماضي هنا اشترك فيه ايضا سكرتيرو فروع الحزب في المنطقة واعضاء لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . والقى عضو المكتب السياسي للحزب النائب توفيق طوبي ، محاضرة عن المحادثات التي اجراها وفد لجنة الحزب المركزية في موسكو مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي بصدد قضايا الوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية وموقف زعماء الحزب الشيوعي الصيني .

واشترك في النقاش الذي اعقب المحاضرة ١٦ رفيقا وقدموا من خبرتهم اليومية وخبرة الحزب النضالية الامثلة التي تؤكد صحة الخط العام الذي تنهجه الحركة الشيوعية العالمية والذي اقرته مشاورات موسكو في سنتي ١٩٥٧ ــ و١٩٦٠ ، والذي يقف الزعماء الصينيون ضده اليوم .

ولخص المحاضر الرفيق طوبي النقاش واتخذ الاجتماع قرارا يعرب عن التأييد التام لموقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اعقاب محادثات وفدها مع الحزب الشيوعي السوفياتي ، وكذلك عن التأييد التام لخط الحركة الشيوعية العالمية المقر في مشاورات موسكو كما انتقد المجتمعون ، في قرار آخر ، مواقف الزعماء الصينيين الخاطئة والمعارضة لخط الحركة الشيوعية العام .

وفي قرار آخر اعلن المجتمعون ضرورة تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري والمطالبة باجراء انتخابات للسلطات المحلية المعينة كما نددوا بامر الوزير اجراء انتخابات في مجلس كفر ياسيف المنتخب من دون كل المجالس.

في نفس الوقت الذي يعلن فيه عن مؤامرة التهويد

محاضرة عن تطور القرى العربية!

البقيعة ــ لمراسل الاتحاد ــ القى دافيد زخاريا مدير القسم العربي بوزارة الزراعة محاضرة في نادي الهستدروت هنا يوم السبت ٦٣/٩/٧ حاول فيها الدفاع عن سياسة الحكومة تجاه الزراعة العربية وقد انكر المحاضر وجود فرق في الاسعار بين المنتجات الزراعية اليهودية والعربية ، ودعا الى تحسين انواع الماشية واجهد نفسه كثيرا ليثبت ان مستوى المعيشة اليوم هو احسن منه في ايام الانتداب .. وكان هذا دليل على صحة سياسة الحكومة !

وبعد المحاضرة اشترك في النقاش الرفيق كمال الحاج ، فافتتح كلمته بشرح مؤامرة تهويد الجليل الاخيرة التي اعلن عنها اشكول ، وما تجره من دمار للزراعة العربية ، ثم شرح مختلف القوانين التي سنت بقصد نهب الاراضي العربية

وقال الرفيق كمال الحاج ، ان احصائيات وزارة الزراعة نفسها تقول ان ام الفحم كانت تمتلك ١٤٠ الف دونم سنة ٤٨ وهي تملك اليوم حوالي ٢٠ الف دونم فقط .. هل هذا تطوير ام تدمير ؟ ودعا المواطنين الى مقاومة سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي . وقد ابدى الناس استحسانهم لهذه الكلمة ودعوا الشيوعيين الى المناقشة دائما في نادي الهستدروت .

العائدات من مؤتمر النساء بموسكو يتحدثن في اجتماع كبير في الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ احتفلت نساء الناصرة يوم الثلاثاء الماضي (٦٣/٩/١٠) بعودة وفد النساء الاسرائيلي الذي حضر مؤتمر النساء العالمي في موسكو (من ٢٤ ــ ٢٩ حزيران سنة ١٩٦٣) .

كلمة سميرة خوري

وقد افتتحت الاجتماع سميرة خوري ، عضو الوفد من الناصرة ، مرحبة بالضيوف ثم تحدثت عن اهمية شهر حزيران الذي فيه عقد مؤتمر النساء العالمي وفيه كان تحليق اول امراة في الفضاء الكوني ، هذا التحليق الذي اثبت ان المراة جديرة بالمساواة وان هذه المساواة لا يمكن تحقيقها الا في النظام الاشتراكي .

ثم ذكرت في كلمتها اهداف المؤتمر التي كان في مقدمتها الدفاع عن الحياة كما تحدثت عن الطريق للمحافظة على السلام . ثم جاءت على الاوضاع التي تتردى فيها النساء ، هنا في اسرائيل ، وعلى الاخص وضع التعليم في المدارس الذي يتميز بالاهمال في البرامج والنقص في غرف الدراسة وفي المعلمين الخ ..

وفي نهاية كلمتها دعت النساء الى تلبية النداء العالمي الداعي الى المساهمة في النشاط من اجل مستقبل زاهر .

كلمة استر فلنسكا

وفي كلمتها صورت استر فلنسكا اهمية مؤتمر النساء العالمي والخطيب عدم النضال ضد الحرب وقالت ان السلاح الذي يستعمل في اية حرب قادمة يشكل خطرا جديا على الانسانية كلها .

وتحدثت عن فالنتينا تريشكوفا التي لم تكن ملكة ولا اميرة بل كانت عاملة واستطاعت ان ترود الفضاء وتصل منه الى قاعة المؤتمرات . وتحدثت ايضا عن امكانية تحقيق السلام بعد ان نجحت القوى المحبة للسلام في اجبار البلدان التي كانت تعارض في توقيع اتفاقية تحرم فيها التجارب النووية على توقيعها الان .

وقالت ان توقيع هذه الاتفاقية يفتح الامكانيات للاستمرار في النضال من اجل تحقيق نزع السلاح وتوطيد السلام .

كلمة مارغوت كلوزنر

اما السيدة مارغوت كلوزنر رئيسة الوفد الاسرائيلي والكاتبة والمخرجة السينمائية المعروفة فقد حيت نساء الناصرة على نشاطهن من اجل السلام واكدت ضرورة تعزيز التعاون بين النساء العربيات واليهوديات من اجل احراز المزيد من الانتصارات في النضال من اجل السلام وعلى الاخص بين اسرائيل والبلدان العربية .

كلمة اليس حاج

وكانت اخر المتكلمات السيدة اليس حاج التي صورت بشكل شيق الاستقبالات التي قام بها الشعب السوفياتي لمندوبات المؤتمر واعطت صورة عن الحياة التي عاشها الوفد مدة بقائه في الاتحاد السوفياتي قبل المؤتمر وبعده .

قرارات الاجتماع

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات لمواصلة الكفاح من اجل السلام . كما قررت المجتمعات ارسال برقية الى رئاسة الكنيست يطالبن فيها بتحسين الاوضاع في المدارس ووضع التعليم عامة . كذلك ارسلن برقية اخرى طالبن فيها بوقف سلب اراضي المواطنين العرب .

ثم انهى الاجتماع ابناء الكادحين بتقديم الازهار لضيفات السلام وبانشاد انشودة المؤتمر التي عبرت من الرغبة في الحياة والسلام .

وبعد الاجتماع اقامت عضوات الهيئة الادارية لمنظمة النساء في الناصرة حفلة شاي على شرف الضيفات .

نقود معدنية بدل النقد الورقي

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ بدأ المواطنون اعتبارا من الاسبوع الماضي استخدام عملة معدنية من فئة نصف ليرة وليرة ، بدل النقد الورقي المتداول من هاتين الفئتين

والنقود المعدنية الجديدة هي من مركب النحاس والنيكل بيضاء اللون ليسهل تفريقها عن عملة الاجورات ذات اللون الاصفر .

ويحمل احد الوجهين شعار الدولة ويحمل الوجه الاخر قيمة العملة . وهي خفيفة الوزن صغيرة الحجم فقطر نصف الليرة هو ٢٤٫٥ ملم ، وقطر الليرة ٢٧٫٥ ملم .

ويعللون سبب انزال هذه العملة باهتراء النقد الورقي اثناء التداول .

مذكرة اخرى من كنيدي الى اشكول

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ نشرت جريدة معاريب يوم الاحد الماضي ان الرئيس كنيدي بعث برسالة الى رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول ، ردا على الرسالة التي كان قد ارسلها في ٢٠ آب الماضي . ويعبر كنيدي عن رضاه التام على جواب اسرائيل الشفاهي والكتابي القضايا التي اثارها في رسالته في اوائل تموز الماضي .

وكما هو معروف فان المراسلات بين رئيس الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل قد بدأت منذ زيارة بن غوريون لكنيدي ، ولكن تغيرا طرأ بعد ان ارسل بن غوريون في نهاية نيسان الماضي واوائل ايار رسالتين الى كنيدي لفت فيهما نظر رئيس الولايات المتحدة الى دستور مجلس الاتحاد العبري . وعلى الاثر تلقى بن غوريون جوابا من كنيدي يتضمن مطالب تتعلق باسرائيل وعشية اعتزاله الحكم ارسل بن غوريون جوابا ، ولكن كنيدي عاد وكرر مطالبه الى اشكول.

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى ٦٣/٩/١٥ ، مبلغ ١٧٩٨٥ ليرا، وهذا المبلغ يساوي ٩٧ بالمئة من حصة المنطقة القطرية ، و ٩٠ بالمئة من هدفها المنطقي الذي قررته حسب حاجتها المالية ، وقد جمع هذا المبلغ بواسطة القطاعات والفروع على الوجه التالي :

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
طرعان	٢٤٠	١١٣
المقار	٣٨٠	١٠٨٫٥
الرينة	٦٥٠	١٠٠
عيلوط	٥٠	١٠٠
عيلبون	٤٢٠	٩٣
اكسال	٤٥	٩٠
يافة	٧٢٥	٨٨
كفر كنا	٥٩٠	٧١٫٥
المجموع	٣٢٠٠	٩١٫٤

قطاع شفاعمرو ــ البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
عرابة	٦٠٦	١٠١
شفاعمرو	١٦٠٠	١٠٠
عبلين	١٢٠٠	١٠٠
دير حنا	٣٢٦	٧٢
طمره	٢٥٩	٦٥
سخنين	٩٠	٦٠
كابول	٨٠	٥٣
المجموع	٤٢٦١	٨٩

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
الناصرة	٥٣٢٧	٨٩
المجموع	٥٣٢٧	٨٩

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة
يركا	٥٢	١٠٤
كفر ياسيف	٢٠٠٠	١٠٠
البعنة ودير الاسد	٨٠٠	١٠٠
البقيعة	٢٨٠	٩٣
ابو سنان	٧١٠	٨٩
المكر	٢٤٣	٨١
الرامة	٦١٥	٧٧
مجد الكروم	٥٠	٧١
ترشيحا	٢٠٠	٦٦٫٦
نحف	٢٠	٤٠
دنون	٢٥	١٠
المجموع	٤٩٩٥	٨٧٫٦

★ تفوق قطاع الخط على بقية القطاعات فاحتل المرتبة الاولى واحتل قطاع شفاعمرو ــ البطوف والناصرة المرتبة الثانية ويليه قطاع الشمال .

★ تقدم فرع الناصرة خلال الاسبوع الاخير تقدما ملموسا ، وتقف فيه خلية الشرقية في الطليعة التي تجاوزت هدفها المقرر ، تليها النسائيتان «ا» و «جـ» وقد حققتا هدفهما المقرر .

★ كل الفروع التي حتى الان لم تصل الى كامل حصتها مدعوة لتحقيق اهدافها المنطقية كاملة خلال هذا الاسبوع لتصل المنطقة الى مئة بالمئة من حصتها حسب المقرر.

رسائل القراء

تل ابيب الاخرى

ارسل الينا عبد الفتاح محمد عازم من الطيبة صورة بعنوان تل «ابيب الاخرى» ، وقد جاء في هذه الصورة :

لقد تحولت تل ابيب الى مركز هام في اسرائيل من مراكز المطالبة بالحقوق المتساوية للاهلين العرب . فقد عقدت فيها مؤخرا اجتماعات كبرى ضمت السكان اليهود والعرب من اجل الدمقراطية وضد الحكم العسكري وضد التعاون مع ورثة هتلر . كما احتلت شوارعها الشعارات المكتوبة فمثلا تقرا قرب المحطة المركزية للباصات شعارات عديدة بينها شعار ضد الدكتاتورية ومن اجل اطلاق سراح معتقلي الناصرة سنة ١٩٥٨ وشعار ليلغ الحكم العسكري الجائر. وعلى حائط ابيض وبخط احمر تقرا شعار : ايها النازي شتراوس انصرف . او : موبوتو قاتل لوممبا اخرج من هنا .

قصة [بقية]

ــ لا ، نحن بلغار ــ اجاب الطباخ ، الذي كان يحمل الكؤوس بيديه وقد اخذ يصب فيها الكونياك .

ــ آ ... ديمتروف ، ديمتروف .. صاح ثلاثتهم بصوت واحد ، ملؤه الحب والتقدير . ان هؤلاء الناس العاديين قد سمعوا عن ديمتروف وعرفوه ، واحبوه .. ان اسمه هو جسر بين قلوبنا ، وانحلت عقدة الارتباك بمدة قصيرة ، واخذ ذو المنديل الاحمر يتحدث بحرارة مستعينا «بالاسبيرانتو البحري» وبيديه :

شكرا لكم ايها الاخوة .. بدونكم كنا الان مفقودين .. لقد ابى المحرك العمل في الوقت الذي بدات فيه العاصفة

وما كاد ينتهي من التعبير عن مشاعرهم نحونا ، حتى اخرج اكبرهم سنا ، وهو داكن الوجه مجعده ، من جيبه الداخلي شارة فضية ، نقشت عليها بعض الاشكال العربية باتقان ، وعلقها في عنق رئيس البحارة . ربما كانت هدية عائلية مقدسة ؟ او كانت تميمة ضد الامراض ، وسوء الطالع في البحر .. او شيئا اخر ــ لقد كانت اعز ما يملكه .. وقد اهداها من صميم قلبه ــ انها اجمل ذكرى لهذا اللقاء الدرامي في عرض البحر ، والذي يربط بعقدة بحرية سليمة ، بحارة «البيالا» والصيادين اللاذقين الثلاثة ــ صائب ، ابو مصطفى وكمال .

لقد انقضى وقت طويل على تلك الحادثة ، ولكن حتى هذا اليوم ، عندما تصل «البيالا» الى مرفا اللاذقية يستقبلنا هناك ، ثلاثة رجال سمر الوجوه ، لوحتها الشمس وريح البحر . يتناولون حبل المرساة مرحبين «اهلا وسهلا باخوتنا البلغار» .

باضراب استمر ١٠ أيام احرز مستخدمو دان مطالبهم

التي لم يحرزوها في سنة ونصف السنة من المفاوضات

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – الذي لم يحرزه المستخدمون الاجيرون في شركة باصات دان طوال سنة ونصف من المماطلة والتسويف والتاجيل، احرزوه باضرابهم الذي استمر عشرة ايام فقط. وقرر المستخدمون، في اجتماعهم العام، العودة الى العمل بعد ان حصلوا على سلفية بمبلغ يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ ليرة على حساب الفرق بين ما دفع لهم من النفقات الخارجية وبين ما كانت الشركة دفعته، وبعد ان حصلوا على تعهد خطي من الهستدروت بانها ستنزل عقوبات بادارة الشركة اذا هي لم تنفذ قرارات الهستدروت باكملها.

وقد دام الاجتماع الذي انتهى بالاتفاقية نحو ثماني ساعات وحاول قادة التنظيم المهني الضغط على العمال للعودة الى العمل بدون الحصول في الواقع على شيء. غير ان ممثلي المضربين رفضوا ذلك.

وتنص الاتفاقية على: ١– ان العمال يعودون الى اعمالهم المنتظمة ٢– عند عودتهم يعين قسم التنظيم المهني تفاصيل وتواريخ تنفيذ البنود المتفق عليها من الطرفين ٣– قسم التنظيم المهني يعين تفاصيل واضحة للبنود التي تتطلب التوضيح وتواريخ تنفيذها وكذلك كل ما يتعلق بدفع المتاخر وفقا لقرارات اللجنة المركزة ٤– تقام لجنة من اثنين (هما كرمي والفريت) للاهتمام بالاسراع في تنفيذ القرارات المذكورة ٥– اذا لم تنفذ كل القرارات في التواريخ التي ضربت لها ستقرر الهستدروت الاجراءات الضرورية لتنفيذ القرارات

وقد اعلن المستخدمون رضاهم على ما توصل اليه ممثلوهم واكدوا اهمية وحدتهم في اضرابهم فقد اعلنوا الاضراب موحدين وعادوا الى العمل موحدين ايضا، كما اعربوا عن تقديرهم لحملة التضامن معهم التي اعلنتها لجان العمال ولا سيما لجان منطقة دان التي عقدت اجتماعات التضامن والتاييد الاخوي.

غير ان الاتفاقية التي احرزت تتطلب من العمال يقظة كبيرة في سياق تنفيذها الكامل. وقد اعرب العمال من عزمهم على المطالبة بدفع بدل ايام الاضراب وهو ما تعارض فيه زعامة الهستدروت.

لقد اكدت معركة مستخدمي شركة دان مجددا اهمية سلاح الاضراب في نضال جماهير العمال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة. فهذا الاضراب هو الذي مكن مستخدمي دان من الحصول على مطالبهم التي لم يتمكنوا من تحقيقها خلال سنة ونصف السنة من المفاوضات البطيئة المملة.

الطيبة تتعرض الى موجة ارهاب جديدة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – شن البوليس وقوات الامن هجوما ارهابيا على الطيبة رداعلى تضامن اهلها مع نضال اخوانهم في الطيرة ضد هدم البيوت.

فما ان اعلن فرع الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي عن دعوته الى عقد اجتماع شعبي حتى بدات تفد الى البلدة قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالسلاح والخوذ الفولاذية يقدر عددها بثلاثمئة شرطي، طوقت البلدة واعلنتها منطقة مغلقة وبدات سيارات البوليس تجوب الشوارع بشكل ارهابي محاولة استفزاز الجماهير.

واعتقلت الشرطة عددا من المواطنين بينهم الرفيق شاكر سليمان والرفيق محمد عواد والشاعر محمود دسوقي وشوكت منصور بموجب اوامر ادارية من الحكم العسكري.

وكانت السلطات قد اعتقلت مساء الجمعة عضوي اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري الرفيق عبد الحميد ابو عيطه وصالح برانسي بامر من الحاكم العسكري لمدة ٤ ايام ثم مددتها لسبعة ايام اخرى.

وتقوم الشرطة بعمليات الاعتقال والتفتيش وتداهم البيوت ليلا مروعة الاطفال والنساء. وتفتش السيارات القادمة والخارجة من البلدة

وصحت الطيبة يوم الثلاثاء على شعارات كثيرة مكتوبة على الجدران تهتف بسقوط الحكم العسكري وتتضامن مع اهل الطيرة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين وبوقف الارهاب.

اما البوليس، امعانا في ارهابه، فقام بشكل هستيري بمحو الشعارات عن الجدران واثار جوا ارهابيا جديدا فاعتقل المواطنين محمد ديب ويوسف سعيد عازم وطارق عبد الرحمن عازم وعبد العزيز ابو اصبع باوامر ادارية من الحاكم العسكري.

وتعم جماهير المثلث الجنوبي موجة من الاستنكار الشديد.

الاسرائيلية لا من الطيرة، بل من الاردن. وكان في اسرائيل وزير دفاع تهكم، هو ايضا على الضجة التي اثرناها. وفي الكنيست قال: اي اثاث حطمته قوات الامن في بيوت قرية الطيرة؟ لماذا كل هذه الضجة؟ هل هو اثاث ماهاجوني او آلات بيانو؟...

هذه هي الروح العنصرية المتعالية التي توجه الحاكمين في سياستهم تجاه الجماهير العربية. هل هذه الروح

هدموا بيتا فكم من وهم خنوع (بقية)

التي ستؤدي في يوم من الايام الى ردم خنادق التفرقة والعداء بين اسرائيل والشعوب العربية؟

رفعنا وسنرفع عقائرنا للاحتجاج على هذه السياسة المهلكة وبالتحذير من مغبتها. انه من العمى المطبق ومن الجنون الاستمرار في دوس ابسط حقوق الجماهير العربية في اسرائيل والعمل على اقتلاعها من قراها ومن ارضها. اننا نعلم انه يوجد في جهاز الحكم اوساط تعتقد ان هذه السياسة هي عين الصواب والشطارة.

قبل سنة كتب بيرس: «حين وافقنا على قيام الدولة في قسمنا من فلسطين فهمنا بذلك ان كل هذا القسم وكل شبر ارض فيه، هو لنا وحدنا» ... اننا نعلم ان الحكم العسكري موجود على امل ان يستطيع قمع كل مقاومة شرعية عادلة لهذه السياسة العنصرية الجنونية. ولكن، الا يستطيع هؤلاء الحكام العنصريون ان يروا النتيجة المؤلمة التي تقودهم اليها هذه السياسة؟ انهم بهذه السياسة يحطمون الغصن الذي تزدهر عليه امال السلام والتفاهم في يوم من الايام، بين اسرائيل والشعوب العربية. كلنا نعتقد ان التاريخ، في يوم من الايام، ونريده قريبا، سيجد حلا سلميا للنزاع الاسرائيلي – العربي المؤلم. ولكن الا تؤدي هذه السياسة الى تعقيد الحل وزيادته ايلاما والى تاخيره؟ المجد، كل المجد، للشيوعيين اليهود ولكل اليهود المكافحين باخلاص ضد هذه السياسة. فهم بهذا يخدمون شعبهم اكبر خدمة. ان كل من يعمل بتفان من اجل ازالة عقبات الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الارض وخنق القرى والتجهيل من طريق الاخوة اليهودية العربية انما يضمن، احسن من الف ميراج ودبابة، مستقبل اسرائيل السلمي في هذه المنطقة.

وفي نفس الوقت نظهر اسفنا لمواقف زعماء المبام وصحافتهم. فعلى الرغم من كل شيء، كان يجب ان يقفوا غير هذه المواقف. ففي الاجتماع الاخير لمركز المبام وقف زعيم هذا الحزب، حزان، ولاول مرة، اوجد تبريرات (نتامل ان ينشروها في مرصادهم) لسياسة نهب اراضي القرويين العرب والقضاء على القرى العربية فحين قام بعض المباميين العرب يحتجون على مشروع تهويد الجليل وسلب اراضي الناصرة وخنقها، اجابهم حزان:

«اليس كل تطوير معناه اضطهاد.. وكما لا نستطيع الاعتراض على سكن العرب، مثلا، في تل ابيب ونتانيا، كذلك مسموح لنا ان نطور الناصرة كمدينة مشتركة ... ان المساواة بين العرب واليهود تتحقق فقط حين يتغير التركيب الاجتماعي والاقتصادي للسكان العرب ويصبح شبيها بالسكان اليهود. ولذلك لا يمكن تحقيق هذه المساواة ما دام سكان القرى العربية يؤلفون ٧٠٪ من مجموع السكان العرب» ... اليس هذا الكلام تبريرا «حالوتسيا» لما اعلنه ديان من ضرورة توزيع العرب على مختلف المدن اليهودية اي اقتلاعهم من اراضيهم؟ نحن نفهم ان «التاليف» الاستيلاء على اراضي العرب هي من التقاليد الصهيونية التي من الصعب على زعماء المبام والمباي، وعلى راسهم رئيس الوزراء اشكول، التخلص منها. ليس من المناسب استعادة الماضي في هذا المجال. ولكن من المناسب ان نسال جماهير المبام، التي ترغب حقا في الاخوة والسلام. اليس من مصلحة الدولة، مصلحة العلاقات بين مواطنيها، ومصلحة المستقبل، الاعلان عن ان هذه الناحية من المبادىء الصهيونية قد شبعت واكتفت. حذار حذار من التخمة. كل طبيب يحذر من مغبتها!

واخيرا: «مسك الختام» .. قرانا في عل همشمار نص استجواب وجهه نائب المبام العربي يوسف خميس الى رئيس الوزراء حول هدم بيت في الطيرة وفيه يطلب ايقاف هدم البيوت – حسنا. ولكنه في نهاية استجوابه يطلب من رئيس الوزراء «تاليف لجنة تحقق عن اسباب قيام مظاهرات مصحوبة بشغب في الاماكن العربية بالضبط حينما توضع قضية الحكم العسكري للتصويت في الكنيست، او حين يعلن رئيس الوزراء عن تخفيفات في الحكم العسكري» ... نحن نريد ان يكون هذا الكلام قد دس على يوسف خميس دسا. فهل يفهم تماما معناه؟ ان معنى هذا الكلام انه، كما تقول دفار ما كان هنالك سبب لتظاهر اهالي الطيرة. انما هم تظاهروا بدافع من «عناصر شغب» لا تريد الغاء الحكم العسكري ... ان هذا الكلام معناه ان المبام يعتبر كل كفاح جماهيري ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي عملا غير لازم. وانه بالسكوت، باشد الخنوع «المنظم» امام سياسة نهب الارض وهدم البيوت وخنق القرى، تتفضل حكومة اشكول وتلغي الحكم العسكري.

لماذا لا يريد يوسف خميس ومبامه ان يروا الحقيقة بان اعمال الارهاب الحكومية والسجن الاداري والقمع ومظاهرة القوة البوليسية ضد اهالي المثلث تفتعل الان وتنظم بصحبة ضجة هستيرية ضد «عناصر الشغب» و«المتطرفين» العرب من قبل رجال السلطة المتشبثين بالحكم العسكري لتبرير بقائه امام الراي العام اليهودي؟ ان تصوير احتجاج اهالي الطيرة الصارخ واحتجاج المتضامنين معهم بانه «اعمال شغب» ما هو الا تستر على جرائم الهدم وسعي لخنق كل صوت محتج عادل.

اما نحن فندعو الجماهير العربية الى التشبه بزنوج امريكا الى عدم السكوت، الى النضال ضد سياسة التمييز، وندعو الجماهير اليهودية الى التشبه بالبيض الشرفاء الذين وقفوا صفا واحدا مع الزنوج في المسيرة الكبرى الى واشنطن.

وماذا تنتظرون من الجماهير العربية يا ايها المفتشون عن «عناصر الشغب»؟ لم تكتف هذه الحكومة بكل ما سلبته من ارض. انما مشروع اشكول يعني التكميل على الباقي.

هل تعتقدون يا زعماء مبام ان اي شعب من الشعوب يستطيع السكوت على هذه السياسة؟ انكم تطلبون من هذا الشعب حتى اكثر مما يطلب منه البنغريونيون الذين يفرضون الحكم العسكري لانهم يعرفون انه لن يسكت.

اننا نؤمن بالكفاح اليهودي العربي المشترك، نؤمن بالكفاح الجماهيري المنظم، ونؤمن بحكمة التاريخ. ولذلك لن نسكت، ولا ننعت الشعب المكافح بالشغب. اننا نعلم ان الشعب «المشاغب»، على مر العصور، هو الذي صنع التاريخ وعلى هذه الطريق!

هدموا بيتا. فكم من وهم خنوع حطموا. وكم من ثقة جديدة بانه لا بد من الكفاح الجماهيري – شيدوا. ومن صار على الدرب وصل.

عضو المجلس المحلي في الطيرة يحتج

الطيرة – اصدر عضو المجلس المحلي في الطيرة، السيد محمد عبد الغافر خيط بيانا استنكر فيه عملية هدم البيت واجراءات البوليس التعسفية ضد اهل البلدة وفضح مؤامرة سلخ منطقة البيت المهدوم عن منطقة بناء الطيرة وقال ان البيوت قد بنيت هناك بمعرفة المجلس الذي صادق على الخرائط ولم تعارض السلطة في البناء الا بعد ان بدات في مشروع مجرى المياه القطري. وقال ان الذين يضطرون للبناء يسكنون بيوتا قديمة مصدعة وقررت وزارة الصحة هدمها.. وسننشر البيان بتفصيل اوفى في عدد قادم لاهميته.

استمرار الاستفزازات البوليسية في شفاعمرو

اهالي البلدة مجمعون على هزم المؤامرات الدنيئة

شفاعمرو – لمراسلنا – بشكل استفزازي قام البوليس مساء الخميس الماضي بتفتيش بيت الرفيق شفيق خورية سكرتير فرع الحزب الشيوعي هنا، اثناء غيابه عن البيت، والرفيق ابراهيم ابو غزالة والسادة شفيق شيلوط ويوسف الحايك وشحادة نجار

وهذه العملية التي لم يعلن البوليس عن سبب القيام بها هي حلقة في سلسلة المؤامرة التي وضعت خيوطها وراء الكواليس والتي كشفنا عن مخططها في الاتحاد قبل اسبوع.

واستمرارا في فرض جو الارهاب استمرت عملية التفتيشات تلك يوم الاحد اذ داهم البوليس بيت الرفيق سالم صليبا.

ومع ان البوليس لم يجد شيئا اثناء هذه التفتيشات الاستفزازية الا انه في محاولة سخيفة لتبرير نجاحه صادر ثلاثة اعداد من مجلة الوقت من بيت الرفيق شفيق خورية التي تصله بالبريد من الخارج. ونسخة عن منشور كانت قد اصدرته لجنة عمال شفاعمرو من بيت الرفيق سالم صليبا

ان تركيز الهجوم البوليسي الجديد على رفاق الحزب الشيوعي، وعلى اعضاء لجنة عمال شفاعمرو التي قامت سنة ١٩٥٩ على اثر العدوان البوليسي الدموي على العمال يؤكد من جديد العصبية التي اصابت السلطات من وحدة كل عمال واهالي شفاعمرو والتي لم يستطيعوا تحطيمها بكل الوسائل من اغراء وتهديد وتلويح بشعار الطائفية الصدىء.

ولكن يجب ان تعلم السلطات ان كل استفزازاتها وارهابها لن يثني سكان شفاعمرو عن الكفاح العادل الذي خاضوه ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي وكل اشكال الاضطهاد والتمييز. وهم سيقفون بالمرصاد لمشروع سلب الاراضي الجديد الذي اعلنت الحكومة عن عزمها على تنفيذه تحت ستار التطوير والاستيطان خصوصا وان الصحف عادت مجددا الى ذكر بناء بلدة جديدة بالقرب من شفاعمرو.

هيئة الامم [بقية]

على اثر توقيع اتفاقية موسكو حول حظر التجارب النووية.

هذا وجدير بالذكر ان اكثر من نصف المندوبين هم من ممثلي الدول الجديدة في اسيا وافريقيا التي احرزت استقلالها منذ اول دورة للامم المتحدة في سنة ١٩٤٥.

وعلم ان مندوب فنزويلا في هيئة الامم المتحدة مرشح لتولي منصب رئيس الدورة الحالية.

ونشر سكرتير الامم المتحدة، اوثانت تقريره عن قوات الطوارىء الدولية في قطاع غزة فاقترح تخفيضها شريطة ان لا يسبب ذلك تجدد الاعمال العدوانية في المنطقة واشار الى الصعوبات المالية الناجمة عن وجود القوات الدولية فقد بلغت نفقاتها حتى الشهر الماضي نحو ٢٥ مليون دولار وقال ان الاتحاد السوفياتي والدول العربية ترفض المساهمة في هذه النفقات على اعتبار ان بريطانيا وفرنسا واسرائيل وهي دول العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ هي التي يجب ان تتحمل ذلك.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الرملة يعقد اجتماعا لاعضاء الحزب واصدقائه (باللغة العربية) وذلك يوم الخميس غدا (٦٣/٩/١٩) في الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب

في موضوع:

اتفاقية موسكو واثرها على الشرق الاوسط

المحاضر:

توفيق طوبي

عضو المكتب السياسي

الاعتقالات الادارية (بقية)

عريضة اهالي الطيرة

وقد وقع اهالي الطيرة بجماهيرهم على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة والى الكنيست تحتج على اعمال الهدم وتطالب بتعويض صاحب البيت المتضرر وباصدار تصاريح لاصحاب البيوت الاخرى المهددة بالهدم.

الكتلة الشيوعية تحتج

وابرق عضو الكنيست موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست الى رئيس الحكومة يحتج على عمليات الارهاب والاعتقال الاداري التي تقوم بها السلطات في الطيرة والطيبة ويطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا.

اللجنة اليهودية – العربية تستنكر

وارسلت اللجنة اليهودية – العربية لالغاء الحكم العسكري برقية لابا ابان تطلب فيها «التدخل الشخصي لايقاف عمليات الهدم في الطيرة تلك العمليات التي تهدم ايضا بشائر التقارب اليهودي – العربي الذي خطبت من اجله». وتطالب اللجنة ايضا بابطال اوامر الاعتقال الاداري التي صدرت بحق عدد من سكان الطيرة والطيبة.

موجة الاستنكار تتسع

وقد اثارت اعمال السلطة التعسفية ضد اهالي الطيرة سخط ونقمة المواطنين العرب في مختلف انحاء القرى والمدن وكذلك استنكار القوى الدمقراطية اليهودية.

وقد كتبت جريدة قول هعام يوم الاحد ٦٣/٩/١٥ افتتاحية استنكرت فيها عمليات الهدم وقالت ان سياسة خنق القرى العربية ومنع تطورها المستوحاه من تصريح بيرس المعروف في دافار بان كل بيت عربي يبنى هو مخالف لمضمون الدولة الصهيوني، ان سياسة حمقاء كهذه انما تجلب الاخطار وتسيء اكبر الاساءة الى الحياة المشتركة بين الشعبين.

واصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي منشورا استنكرت فيه عمليات الهدم وقالت ان حملة الارهاب والاعتقالات والتهويش التي ترافق عملية الهدم الوحشي يقصد بها لا التحريض على ضحايا سياسة الاضطهاد القومي وحسب وانما ايضا تبرير استمرار الحكم العسكري في وضع ترتفع فيه الاصوات المطالبة بالغاء هذا الحكم البغيض.

بن بلا [بقية]

الانتخاب الجزائريون المغتربون اذ ادلوا باصواتهم في السفارات الجزائرية ولم يتقدم لهذا المنصب مرشح آخر غير بن بلا الذي كان المرشح الوحيد لحركة التحرر الجزائرية (ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في الجزائر حوالي ستة ملايين)

وقال الرئيس الجزائري في حديثه لاذاعة الجزائر انه سيؤلف الحكومة خلال ايام قريبة وستتالف من المناضلين الصادقين. اما عن مشاريعه للمستقبل القريب فقال ان الحكومة المقبلة ستؤمم اراضي المستعمرين الاجانب، والخونة كما ستؤمم المشاغل الصناعية الكبرى. وقال ايضا ان الجزائر ستسير في العام المقبل نحو الاشتراكية، وذلك بانشاء الجمعيات التعاونية، وباجتثاث السماسرة.

الشيوعيون الجزائريون يؤيدون

وكان الشيوعيون الجزائريون قد دعوا الى الاقتراع من اجل الدستور الذي اقر في الاسبوع الماضي ودعوا كذلك الى انتخاب احمد بن بلا رئيسا للجمهورية.

وكان العربي بوهالي الزعيم الشيوعي المعروف في الجزائر قد كتب مؤخرا في جريدة «الجزائر الجمهورية» ان مراسيم التاميم هذه واقامة لجان العمال والمزارعين لادارة المصانع والمزارع المؤممة قد «وضعوا الجزائر على طريق يمكنها ان توصل الى الاشتراكية .. ان مراسيم اذار وحدها لا تخلق مرحلة اجتماعية ولكنها دون شك تضع الجزائر على طريق تطور غير راسمالي» ودعا بوهالي جماهير الشعب للمشاركة في تطبيق هذه الخطوات فهذا «يخلق تدريجيا الظروف الملائمة لبناء الاشتراكية» .. وكتب ايضا ان هذه الاجراءات وحدها كافية لتقرير موقفنا من الرئيس بن بلا خصوصا وانه يصرح باستمرار «باننا لن نحيد ابدا عن هذه الطريق» .. واضاف ايضا لقد كانت هناك اخطاء ومواقف ضعف ونواحي سلبية ولكن لا يجوز لنا ان نتجاهل ان «الاتجاه العام هو ايجابي وحري بالتاييد والمساندة» ..

وكما هو معروف صرح بن بلا قبل شهر تقريبا اننا سنبني الاشتراكية على نمط كاسترو وليس على نمط الاشتراكية الاب يولو ...

مهرجان رياضي كبير

يقيم فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف مهرجانا رياضيا كبيرا تشترك فيه فرق من الرملة والناصرة وكفر ياسيف وذلك يوم السبت ٦٣/٩/٢١ على ملعب القرية.